رابط المادة على منصة باحث

شرح سنن النسائي)مستمر(

الدرس 31 | شرح سنن النسائي | كتاب الإمامة | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

البركة على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال الامام النسائي رحمه الله تعالى باب الصلاة بعد الظهر اخبرنا قتيبة ابن مبتعد عن مالك عن نافع عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ظهر ركعتين وبعدها ركعتين وكان يصلي بعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء - 00:00:00

ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين. باب الصلاة قبل العصر وذكر اختلاف الناقلين عن ابي اسحاق في ذلك. اخبرنا اسماعيل ابن مسعود قال حدثنا يزيد ابن زرين قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عاصي ابن ضمرة قال سألنا علي عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم يطيق - 00:00:20

قلنا ان لم نطقه سمعنا قال كان اذا كانت الشمس منها هناك هيئتها منها هنا عند العصر صلى ركعتين فاذا كانت منها هناك هيئتين من ها هنا عند الظهر صلى اربعة ويصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ثنتين ويصلي قبل العصر اربعا ويفصل بين كل ركعتين لتسليم على الملائكة المقربين والنبيين - 00:00:40

وان تبعهم من المؤمنين والمسلمين. اخبرنا محمد بن مثنى قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن ابي اسحاق عن عن عاصم ظرورة قال سألت علي بن ابي طالب عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهار قبل المكتوبة قال من يطيق ذلك ثم اخبرنا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حين ترتفع - 00:01:00

ركعتين وقبل نصف النهار اربعة ركعات يجعل التسليم في اخره اخر ابواب الامامة. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام النسائي رحمه الله تعالى باب المنفرد خلف الصف - 00:01:20

اي حكم صلاة المنفرد خلف الصف وذكر في هذا الباب حديثين ذكر حديث انس وحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه اما حديث انس الذي رواه من طريق عبدالله بن محمد - 00:01:49

الحداد سفيان قال حدثني اسحاق بن عبدالله قال سمعت انسا يقول اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا فصليت انا انا ويتيم لنا خلفه وصلت ام سليم خلفنا - 00:02:10

وهذا الحديث ليس فيه حجة للنسائي لمن سلق في مسألة صلاة المنفرد خلف الصف الا اذا كان رحمه الله تعالى يعمم حديث لا صلاة لمنفرد خلف الصف للرجال والنساء لان حديث لا صلاة ينفرد خلف الصف انما هو - 00:02:28

للرجال دون النساء والمرأة يجوز لها ان تصلي وحدها ويجوز لها ان تكون صفا وحدها فافاد ان حديث لا صلاة خلف الصف هو خاص بالرجال دون النساء ولا يقال ان حديث ام سليم يدل على جواز - 00:02:51

صلاة المنفرد خلف الصف وقد مر بنا سابقا خلاف مر بنا خلاف العلماء في مسألة صلاة المنفرد خلف الصف فمنهم من يرى صحة الصلاة مع الكراهة ومنهم من يرى بطلان الصلاة ومنهم من يرى التفصيل - 00:03:13

فيقول اذا كان في الصف الذي اذا كان هناك من يصافه اذا كان هناك من يصافه وترك مصافته وصلى وحده فصلاته باطلة اما اذا لم يجد فرجة وطلب صفا ولم يجد من يصف معه وصلى على حسب استطاعته فان صلاته صحيحة. وهذا التفصيل مال اليه شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:03:33

قال الامام احمد رأى ان المنفرد ينتظر حتى يأتي من يصلي معه ويؤجر على ذلك فليس باحاديث حجة لما بوب عليه النسائي. ثم ذكر ايضا حديث نوح ابن قيس هذا يمكن نقول انه مخصص للحديث الاخر - 00:03:58

هنا هذا اخرج النساء في هذا الحديث اخرج النساء. ايه. يقول هذا لكن نقول هل دخل النساء اصلا في الحديث علاش ما يدخل؟ لاني قلت لا صلاة المنفرد المفرد به يعني الذي يصلي في الجماعة والمرأة ليس من اهل الجماعة فالمرأة اصلا لم تدخل حتى تخرج - 00:04:21

واضح سلام عليكم فيحمل هذا الحديث على كيكون الحديد رقم كم؟ ثمان مئة سبعين صح؟ نعم قال بعد ذلك رحمه الله تعالى اخبره قتيبة نوح ابن قيس نوح ابن قيس الازدي يقال له - 00:04:41

ابو رح البصري ونوح ابن قيس تفرد بهذا الحديث من جهة من جهة وصله قال عن ابن مالك عن ابن مالك وهو عبد مالك النكري عمرو بن مالك النكري عن - 00:05:21

عن ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قبل ذلك عمرو بن مالك النكري القيس قال فيه ابن معين دي رواية ابن جن وثقة وقال فيه في رواية - 00:05:43

قال فيه ابن حبان يعتبر حديث من غاية من غير رواية ابنه عنه وقال فيه يخطئ ويغرب قال فيه في الحافظ وقال فيه ايضا الذهبي بصري صدوق وقال فيه ابن حجر صدوق له اوهام - 00:06:03

ومع ذلك هذا الحديث اعله الحفاظ من جهة ان المحفوظ فيه ما رواه جعفر ابن سليمان ان عمرو مالك قال عمرو ابن مالك عن ابي الجوزاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

فالحديث من جهة اسناده الصحيح فيه الارسال. واما وصله فمنكر. قال ذلك الترمذي رحمه الله تعالى ان حديث جعفر اصح من حيث نوح وقد حكم عليه ابن كثير بالنكارة ولا شك - 00:06:39

ان الحديث منكر منكر من جهة ان الصحابة كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فيتأخر بعضهم لاجل رؤية امرأة. فهذا منكر تنزيل الاية عليه ايضا في شيء من النكارة والصحيح ولقد علمنا منكم ولقد على المستأخرين - 00:06:58

ان هذا عام في كل مسابقة لخير سواء في الصلاة الذي تقدم للصلاة يتقدم للصف الاول يتقدم للجهاد يتقدم للحج يتقدم لاي عمل صالح فالله المه ويعلم المستأخرين ايضا واما هذا الحديث هذا الحديث فهو حديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم تفرد برفعه نوح ابن قيس الحداني وخالفه - 00:07:22

او غيره والمحفوظ هو حديث آآ الارسال. ويبقى ايضا يعني عمرو بن مالك عمرو بن مالك هذا النكدي تفرده يعد نكارة لانهم من يهم ويخطئ ويغرب فعلى هذا نقول الحديث بهذا الاسناد فيه ضعف فيه - 00:07:50

ضعف ولا يسعى النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني ان ذكر النسائي له ذكرى النسائي له في هذا الباب لا حجة فيه فليس بهذا الحديث ان احدهم صلى خلف الصف وحده - 00:08:14

او انه استأخر حتى يكون في الصف وحده. وانما فيه ان منهم من يتقدم ومنهم من يتأخر والتأخر ان يكون في الصفوف المؤخرة ولا يلزم من تأخره ان يكون في صف - 00:08:28

وحده ثم قال بعد ذلك باب الركوع دون الصف. لو قالها لو ذكر هذا الباب في الباب الذي قبله في لو ذكر حديث ابي بكرة في حديث في باب المنفرد خلف الصف لكان اولى - 00:08:44

لماذا لان ابا بكرة ركع دون الصف وركوعه دون الصف ينزله في ينزله في صف لوحده انه كل منفرد خلف الصف قال هنا حدثنا حميد بن مسعد عن يزيد ابن زريع قال احنا سعيد - 00:09:00

وسعيد عن زياد الاعلم قال حدثنا الحسن ان ابا بكر حدثه انه دخل المسجد راكع فركع دون الصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد ولا تعد. اولا الحديث هذا رواه البخاري - 00:09:20

من طريق الحسن علي بكرة وقد اعله بعضهم ان الحسن لم يسمع بكرة وان رواية الحسن وان الحسن رواية ابو بكر هي من رواية

الأحلف لكن الصواب ما ذهب اليه البخاري ان الحسن قد سمع من ابكى وقد صرح في هذا الحديث - 00:09:44
انه حدثه الذي الذي في البخاري فيه عن الحسن على البكرة وله حديث اخر في رواية الحسن عن ابي بكرة انه خرج لقي الاحدث فقال قال خرجت لانصر قال لا تخرج فانه يقول القاتل مقتول - 00:10:02
في النار الحديث فحديث الحسن ابو بكر صحيح وقد صرح هنا بسماعه منه وقد اخرجه البخاري وليس فيه لفظ السمع وقد تابع زياد الاعلم تابعه ايضا يعني تابع زياد اعلم - 00:10:21
تابعه هشام وقتادة اي رواه عن الحسن هشام وقتادة هشام بن حسان وقتى بن دعامة وابن زياد الاعلم قال فيه البزار لا نعلم احدا الا ابو بكرة وزياد لا نروى عنه الا الاشعث وابن ابي عروبة - 00:10:43
قال الداقوت للتتبع واخذوا حديث حسن ابو بكرة منها الكسوف ومنها ذلك الله لم تعد ومنها لا يفلح قوم لو امرأة ومنها ان ابني هذا سيد والحسن لا يروي الا على الاحدث - 00:11:06
عن ابي بكر. معنى كلامي اي شيء انه لا يعرف سماع الحسن عن ابي بكرة. وقال ايضا قال قيل الحديث جدا الشاب حيث زادك الله حفظه ولا تعد وفيه ارسال لان الحسب مثل البكرة والصواب والصواب - 00:11:18
انه صرح الحسن بسماع الحديث من ابي بكرة قال البخاري قال يقول البخاري قال لي علي المديني انما ثبت من سماع الحسن ابن ابي بكرة بهذا الحديث فهو قوله حدثني ابو بكرة - 00:11:37
اذا الحديث ثابت وهو يدل على ان ان ابا بكرة سمع منه الحسد قول هنا زادك الله حرصا ولا تعد. اختلف العلماء في ضبط هذه تعد قيل زادك الله حرص ولا تعد وهذا هو الصحيح - 00:11:54
وقيل زادك الله حرص ولاء ولا تعدو وقيل زادك الله حرصا ولا تعد فاذا لا تعتد بها وقيل ايضا زادك الله حرصا اه جاءت بالفاظ يعني لا تعدو ولا تعد - 00:12:14
هي لا تعد لا تعد زادك الله حرصا ولا تعد وازيد وقيل ولا تعدو وقيل ولا تعد ولا تعد وصى في ذلك زادك الله حرصا ولا تعد الى هذا الفعل اي لا تعد اليه مرة اخرى - 00:12:34
فافاد هذا الحديث الى ان المسلم السنة له يتعلق يتعلق به امران اولا لا تعد الى الاسراع الى الصلاة اذا سمعت الاقامة او خشيت فوات الركعة ايضا لا تعد الى ان تركع دون الصف - 00:12:52
فلذلك نهى بعض الصحابة كان ممن يركع عبدالله بن الزبير جاء عبدالله بن الزبير اذا دخل الامام راكع ركع دون الصف ثم دب الى الصف وينقل ايضا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:13:11
وعلى هذا هل يكون ركوعه يعني دون الصف انه في حكم المنفرد منهم من اخذ بهذا وقال له لا تصح هذه الركعة لانه ركعة دون الصف وهو في حكم المنفرد. والنبي يقول لا صلاة انفرد خلف الصف. ومنهم من قال - 00:13:25
ان ركوعه دون الصف ثم دخوله في الصف يدخل في حكم انه دخل في الصف فتصح صلاته ولا تبطل لكن السنة كما قال وسلم زادك الله حرصا ولا تعد فالصلاة صحيحة والركلة صحيحة لكن لا تعد الى هذا الفعل فينهى ان يركض ان يركض المسلم الى الصلاة - 00:13:40
وينهى ايضا ان يركع دون الصف. لكن فعل فصلاته صحيحة ولكنه اخطأ في ذلك واما ايضا مما يحتاج الى الحديث آآ ان ان الركوع دون الصف لا ينزل منزلة الصلاة خلف الصف. لانه - 00:14:02
بمن ركع ودخل بخلاف بخلاف من صلى خلف الصف فانه يصلي ولا يدخل مع غيره لكن اه قد يتخرج على هذا لو صلى خلف الصف وادرك الركوع وركع ثم دخل معه غيره - 00:14:20
نقول اذا دخل معه غيره في الركوع صحت صلاته واما اذا دخل معه غيره بعد رفع الركوع هذه الركعة ينبني على الخلاف السابق واضح؟ يعني لماذا؟ لان في هذا الحديث هو دخل مع غيره في الركوع - 00:14:35
وفي الحديث وفي وفي دخول غيره معه في الركوع لم يدرك الركوع يغايره لكن لو دخل صحت لو ركع وصف ومشى ثم جاء اخر

وركع معه تقول صحت صلاتهما ولم ينزل من زيتا المنفرد خلف الصف - 00:14:49
ثم ذكر عن سعيد ابن ابي سعيد ذكر حديث سعيد ابن ابي سعيد المقبول عن ابي ابي هريرة قال وسلم يا فلان الا تحسن صلاتك؟ الا ينظر المصلي كيف يصلي - 00:15:07
انما كي يصلي نفسي اني ابصر من ورائي كما ابصر بين يدي. هذا الحديث فيه قال يا فلان الا تحسن الا تحسن صلاتك؟ الا ينظر المصلي كيف يصلي لنفسه هذا الحديث فيه اشكال هذا الحديث مسلم الحديث رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:15:25
لكن تبويب النساء لهذا الحديث على تبويب النسائي وادخال هذا التبويب مما مما يشكل فليس من حديث ان هذا الرجل ركعة دون الصف وانما فيه انهم انا سنقال يا فلان الا تحسن صلاتك - 00:15:51
الا ينظر المصلي كيف يصلي لنفسه اني ابصر منو اني ابصر من ورائي من اني ابصر من ورائي اني ابصر من ورائي كما ابصر بين يدي وجه الاستدلال حديث مسلم لكن لفظه في مسلم - 00:16:09
انما يصلي احدكم لنفسه انما يصلي احدكم لنفسه حديث مسلم بلفظ يعني انما قال انما يصلي لنفسه فانما يصلي نفسه وهذا يدل على ان المسلم صلاته لنفسه وانها ستعرض على الله عز وجل وفيها ايضا في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يبصر حقيقة - 00:16:26
يبصر حقيقة بقفاه كما يبصر بعينيه وهل هذا على وجه العموم في صلاته في غيرها النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه قال ابسط ورائي في صلاتي انه ابصم من ورائي - 00:16:52
كما اوصي يدي هذا جاء في الصلاة. ومع ذلك نقول هو عام. النبي صلى الله عليه وسلم يبص من ورائه كما يبصر بين يديه صلى الله عليه وسلم جاء في صحيح البخاري الشاهد من هذا الحديث قوله - 00:17:09
في صحيح مسلم نفس الحديث وجاء ايضا في حديث اخرى كثيرة في الصحيحين انه قال اني ابسط وراي كما ابصر اني اوصل وراي كما يوصل من بين يديه. هذي جاءت اللفظة هذه محفوظة في الصحيحين - 00:17:29
لكن اه استدلال النسائي بهذا الحديث هذا الباب فيه نظر لكن لعل قصده اي شيء قصده ما يتعلق ما يتعلق بان هذا الرجل الذي الا تحسن صلاتك انه هو الذي قال يا فلان زادك الله حرصا ولا تعد - 00:17:56
الصحيح انه مغاير له وان قد يحتمل هذا الرجل لم لم يحسن ركوعه لم يحسن سجوده لم يسكن في صلاتي فقاله النبي صلى الله عليه وسلم انظر حديث الابس من وراي كما اوص من خلفي له طرق في الصحيحين قال بعد الصلاة بعد الظهر - 00:18:16
طافي جوالك؟ قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عدنان بن عمر كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد ركعتين وبعد المغرب ركعتين ببيته وبعد الاشارة كم كان يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين. هذا مر بنا ذكرنا النبوات ان السنن التي يصليها النبي صلى الله عليه وسلم هي عشر - 00:18:39
ركعات حفظها ابن عمر رضي الله تعالى عنه منها ركعتين اخبرته عائشة احضرته حفصة بذلك من تلك الركعات انه كان يصلي بعد الظهر ركعتين وكان يصلي قبل الظهر ركعتين وثبت ايضا انه كان يصلي قبل الظهر اربعا - 00:18:58
هذا لا خلاف بين الصحابة ثم ذكر بعض الصلاة قبل العصر وذكر اختلاف الناقلين عن اسحاق ذكر حديث ابي اسحاق عن عاصم ابن ظمرة انه ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يصلي - 00:19:13
وقال انه كان يصلي قبل العصر اربعة. حديث مشهور وقد تفرد بهذا الحديث عاصم ابن ظمرة ولم يشاركه غيره في هذا الخبر حكى بعض العلماء على هذا الحديث بالبطلان في البطلان لان علي له اصحاب كثر - 00:19:25
وان عاصي ابن ظمرة لا يتحمل مثل هذا الحديث من جهة تفرده به قد جاء كان مبارك يضاعف هذا الحديث وقال وانما ضاع مني لانه لا يروى مثل هذا الا من هذا الوجه عن عاصم عن علي وعاصم هو ثقة عند بعض العلم - 00:19:48
وثقوا بالمدينة لكن الحديث نقول حديث منكر لتفرد عاص بهذا الخبر على كل حال حديث انه كان يصلي قبل العصر اربعة ليس

محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدي ابن عمر رحمه الله امرأة صلى قبل العصر ايضا ليس بمحفوظ - 00:20:11
فعلى هذا الحديث تفرد به عاصم هو ممن لا ممن لا يقبل تفرده رحمه الله تعالى صدوق او تحقيقات هو لا بأس به. لا بأس به لكن لا يقبل التفرد - 00:20:30
يقف على هذا والله تعالى اعلم اي حديث باقي الحديث؟ وين اي حديث؟ نفسه عزيم الدفاع عن ابي اسحاق العاصم ماذا لم يذكر شيء هو نفسه لكن اختصره فقط اختصره وهو دون مطول ومختصر لكن العجيب قال هو ذكر اختلاف الناقيع ابي اسحاق في ذلك - 00:20:52
من يروح عن اسحاق؟ شعبة تروية مطولة وحصين يرويه مختصرا لا شك ان شعبة اوثق البخاري البخاري ما فيه شيء لكن ما ذكر اه بدك تكتب اسمي ورائي؟ ايه مطلع هذا الحديث؟ ايه نعم - 00:21:20
فاني اراكم فاني اراكم. من وراء ظهري هذا هو. البخاري فاني اراكم خلف ظهري البخاري اراكم خلف ظهري اني لاراكم من ورائي كما اراكم كما اراكم. هذا ايضا في البخاري. لهذا الحديث قصدي انا حديث انس وحديث ابي هريرة - 00:21:53
اني اراك من وراء ظهري ايضا حديث كلها وايضا حديث اه فاني والله اني لاراك من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم اراكم مني فضيلة الشيخ صلاته قائدا قال والله لو اراكم بعدي ثم روى هذه ظهري - 00:22:23
فاني اراكم امامي ومن خلفي خلفي ومن خلفي. ايظا هذي لفظة وايضا قال الى حيث انه يراكم ثابت في في صحيح مسلم وفي صحيح البخاري وفي ظل الرؤية هذي ثابتة - 00:22:51
في الاحاديث في هذا الباب اني اراك من خلف ظهري لكن هل هي عامة رؤيته عامة في كل وقت؟ ام هي خاصة في الصلاة؟ لا شك ان الحديث جاءت انه يرى ذلك في الصلاة. وجاء في حديث انه دعوة - 00:23:26
ظهر الملائكة وايضا ما يدل عدم الرؤية في خارج الصلاة اي حديث حديث هجرته فكانت من كلمة يلتفت يعني كان ابو بكر الصديق يلتفت والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت - 00:23:46
يقول فاذكر العدو الطلب فماذا افعل؟ اقول وراءه فاذكر لا تتقدم يقول فكان كثير التفات ابو بكر قد يقوي هذا النمش يرى من وراءه وكان يقول دعوا الله للملائكة دعوا ظهري للملائكة تقدم ودعوا ظهري للملائكة - 00:23:59
يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم بخصائصه يرى ببصره ويرى بقفاه صلى الله عليه وسلم - 00:24:26